بنفسه فقال قد نهيتك عن حب يهود فقال قد أبغضهم أسعد بن زرارة فما نفعه ثم قال يا رسول ا ليس هذا الحين عتاب هو الموت فاحضر غسلي وأعطني قميصك الذي يلي جلدك فكفني فيه وصل علي واستغفر لي ففعل ذلك به رسول ا A وروى البيهقي من حديث سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوا مما ذكره الواقدي فا أعلم وقد قال اسحاق بن راهويه قلت لابي اسامة أحدثكم عبيد ا عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد ا بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد ا إلى رسول ا A وسأله أن يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول ا A يصلي عليه فقام عمر بن الخطاب فاخذ بثوبه فقال يا رسول ا تصلي عليه وقد نهاك ا عنه فقال رسول ا إن ربي خيرني فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا لهم وسأزيد على السبعين فقال إنه منافق أتصلي عليه فانزل ا D ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا با ورسوله فأقر به أبو أسامة وقال نعم وأخرجاه في الصحيحين من حديث أبي أسامة وفي رواية للبخاري وغيره قال عمر فقلت يا رسول ا تصلي عليه وقد قال في يوم كذا كذا وقال في يوم كذا كذا وكذا فقال دعني يا عمر فاني بين خيرتين ولو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت ثم صلى عليه فأنزل ا D ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال عمر فعجبت من جرأتي على رسول ا A وا ورسوله أعلم وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد ا يقول أتى رسول ا A قبر عبد ا بن أبي بعد ما أدخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه أو فخذيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه فا أعلم وفي صحيح البخاري بهذا الاسناد مثله وعنده إنه إنما ألبسه قميصه مكافأة لما كان كسى العباس قميصا حين قدم المدينة فلم يجدوا قميصا يصلح له إلا قميص عبد ا بن أبي وقد ذكر البيهقي ها هنا قصة ثعلبة بن حاطب وكيف افتتن بكثرة المال ومنعه الصدقة وقد حررنا ذلك في التفسير عند قوله تعالى ومنهم من عاهد ا لئن أتانا من فضله الآية فصل .

قال ابن اسحاق وكانت غزوة تبوك آخر غزوة غزاها رسول ا A وقال حسان بن ثابت Bه يعدد أيام الانصار مع رسول ا A ويذكر مواطنهم معه في أيام غزوه قال ابن هشام وتروى لابنه عبد الرحمن بن حسان ... ألست خير معد كلها نفرا ... ومعشرا إن هموا عموا وإن حصلوا